Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (6): 28 Feb 2021
P: 96 - 111

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (6): 28 فبراير 2021 م
ص: 96 - 111

Counseling Students Perceptions of Applying Creative Techniques in Counseling Work

Wafa' Younes Sarhan
UNRWA || Jordan
Suhaila Mahmoud Banat
Psychological and Educational Sciences Faculty || Amman Arab University || Jordan
Walid Mohammad Al-Shatarat
Salt College for Human Sciences || Balqa Applied University || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the counseling students' perceptions of applying creative techniques in counseling work. The study sample consisted of (300) male and female counseling students at Jordanian Universities. The researchers developed a scale to measure the counseling students' perceptions of applying creative techniques in counseling work. The validity and stability of the scale were computed. The study results indicated that the level of students' perceptions was high and there were significant differences in favor of females in the level of these perceptions. The results also revealed that there were no significant differences in the level of applying creative techniques in counseling work related to variables of qualifications, desire of the major, and their average. In light of the study results the researchers recommended to apply more surveys, experimental and qualitative studies about creative techniques and their applying.

Keywords: perceptions, counseling students, counseling creative techniques.

إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي

وفاء يونس سرحان
وكالة الغوث الدولية || الأردن
سهيلة محمود بنات
كلية العلم التربوية والنفسية || جامعة عمان العربية || الأردن
وليد محمد الشطرات
كلية السلط للعلوم الإنسانية || جامعة البلقاء التطبيقية || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثون بتطوير مقياس إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، والمكون من (27) فقرة، تم تطبيقه على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي كان مرتفعا، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث في مستوى هذه الإدراكات. في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والرغبة في التخصص، والمعدل التراكمي في مستوى إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون بضرورة القيام بالمزيد من الدراسات المسحية والتجريبية والنوعية حول الأساليب الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: إدراكات، طلبة الإرشاد، الأساليب الإبداعية.

المقدمة.

تعد مهنة الإرشاد النفسي والتربوي ضرورية في مساعدة المسترشدين على الوصول إلى تحقيق الصحة النفسية، والتكيف مع ما يواجهونه من تحديات في حياتهم. ويقدم المرشد العديد من الخدمات الإرشادية من أجل تحقيق أهدافه. وتتنوع تلك الخدمات فمنها ما هو فردي، ومنها ما يقدم بشكل جماعي. ولكي ينجح المرشد في عمله فلا بد أن يواكب ما يستجد من تطورات تكنولوجية وتحديات معاصرة. وحتى يستطيع أن ينفذ عمله بفعالية فهو يحتاج لأن يطور نفسه ويستخدم أساليب إبداعية في العمل الإرشادي.

ويعد استخدام الأساليب الإبداعية من المواضيع الحديثة في الإرشاد، ويشكّل موضوعاً حيوياً في عمل المرشد وبرامج إعداد المرشدين. وفي الوقت الحالي فالتقنيات التعبيرية كالفن، والأفلام، والدراما، والموسيقى، والأنشطة البدنية، يمكننا توظيفها كنوع من الوقاية والعلاج من الأضرار النفسية الناتجة عن ضغوط الحياة اليومية، في ظل التقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم مثل الاكتئاب والتوتر وزيادة القلق. كما أصبحت تستخدم لتعليم مفاهيم الإرشاد ومساعدة المسترشدين للتعبير عن مشكلاتهم، ومناقشة قضايا كالتنوع الثقافي، والتعددية، والقضايا الأخلاقية (الزعبي، 2016 ;Gladding, 2008).

مشكلة الدراسة:

تساعد الأساليب الإبداعية في الإرشاد المرشد على تقديم خدمات إرشادية فعالة، وعلى تطوير هذه الخدمات أيضاً. ولتحقيق النمو المهني والشخصي لدى طلبة الإرشاد لا بد من توظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. كما أن ملاحظات الباحثين لطبيعة الأدب النظري والدراسات المتعلقة بالإرشاد النفسي والتربوي والخدمات التي يقدمها المرشد كشفت عن إغفال تلك الدراسات والأدب إلى موضوع الأساليب الإبداعية في الإرشاد، وطلبة الإرشاد وهم عينة هذه الدراسة كباقي طلبة الجامعة يمرون بمرحلة عمرية فاصلة بين الاعتماد على الأسرة والإستقلالية. كما يواجهون خبرات قد تكون جديدة على الكثير منهم، ربما تفرض ضغوطات على الطلبة. من هنا كان من الضروري أن تعمل الجامعات من خلال مراكز الإرشاد فيها على تقديم برامج إرشادية تساعد الطلبة في التغلب على مشكلاتهم (الرواد وحمدي، 2014). وتوفير الأجواء الإيجابية لمساعدتم على زرع الثقة بأنفسهم، والارتقاء بمستواهم الأكاديمي والاجتماعي (عبابنة ويوسف، 2018)، مما يجعلهم أكثر رغبة في تعلم الخدمات الإرشادية وكيفية تطبيقها بشكل أفضل، لا بل السعي نحو التفكير بطريقة إبداعية لممارسة تلك الخدمات الإرشادية، ولهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي.

أسئلة الدراسة:

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي؟.
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي تعزى لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، اختيار التخصص، المعدل التراكمي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تحديد مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي.
2- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي تعزى لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، اختيار التخصص، المعدل التراكمي.

أهمية الدراسة:

تشمل أهمية الدراسة أهمية نظرية وأهمية وعملية.

الأهمية النظرية:

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال سعيها إلى التعرف إلى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، ونظراً لندرة الدراسات حول دور هذا الموضوع في الإرشاد، تُعدَ هذه الدراسة إضافة علمية تُثري المكتبة العربية في هذا المجال. خاصة وأنها تسلط الضوء على موضوع من المواضيع المعاصرة والحاسمة في تقديم الخدمات الإرشادية.

الأهمية العملية:

يؤدي الإبداع دوراً حاسماً في المجتمع من خلال مساعدة الأفراد على الاستجابة لتعقيدات الحياة العصرية، وإضافةً إلى مجال الصحة النفسية يتوجب على المرشدين البحث عن التطوير أيضاً في التعامل مع المسترشدين (Lawrence, Foster, and Tieso, 2015). حيث يعود الإبداع بمنافع عديدة فهو ليس للمتعة والضحك والتخيل فقط، وإنما يساعد في التوصل إلى إيجاد حلول لمشكلات مجتمعية معقّدة، كالنجاح المهني، والعلاقات الزوجية Beghetto). and Kufman, 2013). تنبثق الأهمية العملية لهذه الدراسة من كونها تركز على أهمية الأساليب الإبداعية التي يمكن استخدامها في الإرشاد، وتساعد في النمو الشخصيّ والمهنيّ لدى المرشدين. كما توفر مقياس يمكن توظيفه من قبل الباحثين اللاحقين. وتساعد في توفير بيانات حول إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. وتفيد المشرفين على الإرشاد والمختصين وأساتذة الجامعات في اتخاذ قرارات من أجل توظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. ومن المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في إثارة اهتمام الباحثين اللاحقين والمعنيين بالإرشاد لإجراء أبحاث متعمقة في توظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي.

حدود الدراسة.

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** إدراكات الطلبة لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي
- **الحدود البشرية:** عينة بلغت (300) من الطلبة الذين يدرسون تخصص الإرشاد النفسي والتربوي على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا.
- **الحدود المكانية:** الجامعة الهاشمية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وجامعة العلوم الإسلامية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018.

- **إمكانية التعميم:** تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة على المجتمعات المماثلة لمجتمع الدراسة فقط.

تعريفات مصطلحات الدراسة:

- **إدراكات:** هي تصورات الأفراد لموضوع أو فكرة أو قضية ما (Arzumanl, Yusoffi & Chit, 2010). وتقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الأداة التي قام الباحثون بإعدادها لأغراض الدراسة الحالية.
- **الأساليب الإبداعية:** هي تنفيذ الأنشطة الإرشادية بطريقة فريدة وباستخدام حلول مبتكرة تتناسب مع كل حالة على حدة، من خلال توظيف أساليب تعبيرية وفنية بطريقة إبداعية (Koltz, 2008). ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طالب الإرشاد على مقياس إدراكات الطلبة لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي المُعدّ لأغراض الدراسة.
- **طالب الإرشاد:** هو الطالب الذي يدرس تخصص الإرشاد النفسي والتربوي على مستوى البكالوريوس أو الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية، والبلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وجامعة العلوم الإسلامية في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2018.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

بدأ الاهتمام بالإبداع في الإرشاد منذ السبعينات من القرن العشرين. حيث تم الاهتمام بتدريس مساقات خاصة مثل تلك المتعلقة بالإبداع، والحل الإبداعي للمشكلات في تدريس الإرشاد ولكن بشكل محدود. ويمكن أن يستفيد أساتذة الإرشاد من تلك الأساليب الإبداعية في تحقيق فهم أعمق لتطوير المساقات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد، خصوصا لدى الطلبة في الجامعات المختلفة (McCarthy, 2017). ويمكن تضمين مواضيع الحل الإبداعي للمشكلات والتفكير الإبداعي والتي تتماشى مع الإبداع بشكل عام إلى العملية الإرشادية والعديد من نظرياتها (McCarthy, 2018).

إن الإبداع في الإرشاد متنوّع إلى حدٍّ كبير، فالعملية الإرشادية، وقدرة المرشد على التفكير بسرعة، والتدخل من أجل مواجهة المواقف المختلفة في اللحظة المناسبة بحاجة لإبداع من المرشد، كما يشير الإبداع في الإرشاد إلى المنهج الإبداعي الذي يوظّفه المرشد في العملية الإرشادية كاستخدام الموسيقى، والرقص، والحركة، والتخيل، والفنون البصرية، والتمثيل، واللعب.(Smith, 2011) ومن الواضح أن الإبداع في الإرشاد يصف الأساليب الإبداعية إضافة إلى طريقة العمل. ويعبر المرشدون عن ذلك بأنه "الانفتاح للاكتشاف والقدرة على التفكير خارج الصندوق، والحرية في التعبير لكل من المرشد والمسترشد"، كما وُصِفَ أيضاً بأنه طريقة لزيادة وتعميق التواصل، والصدق، والتعاطف، وملاحظة مواطن القوة، والإبداع في حل النزاع (Gladding, 2008; Frey, 1975).

كما يشكّل الإبداع مكوّناً حاسماً في تقدم جميع المجالات الثقافية بما في ذلك الإرشاد (Gladding, 2009 ,2008; Graham & Pehrsson. بالإضافة إلى الآثار بعيدة المدى على نظريات الإرشاد وتطوير المهارات الإرشادية بشكل عام (Gladding, 2008). ويفيد توظيف الأساليب الإبداعية في العملية الإرشادية في زيادة الوعي لدى المسترشد والتعبير عن المشاعر والتحرر من المخاوف والتقليل من المقاومة، وتزوّده بالطاقة التي تجعله أكثر حساسية تجاه نفسه والآخرين وبالتالي يتحسن الوضع النفسي لدى المسترشد، وهذا هو الهدف الأساسي من الأساليب الإبداعية (Smith, 2011).

وعلى الرغم من أهمية التواصل اللفظي في الإرشاد، إلا أنه في بعض الأحيان قد لا يكون فعّالاً، ولهذا فإنَّ الأساليب التعبيرية الإبداعية يمكنها إضافة بُعْد جديد للإرشاد، كالأفلام، والفن، والموسيقى، وقد وُجدت لمساعدة المرشدين في التعامل مع العديد من القضايا، كأخلاقيات المهنة، وقضايا الحزن والفقدان (Gladding, 2008). ومن الأساليب الإبداعية العلاجية أسلوب كتابة الرسائل حيث يفيد في الإرشاد المدرسي في بناء العلاقة الإرشادية مع الطلبة وتقييم حاجاتهم، وخصوصا لدى الطلبة الذين لا يفضلون أشكال التواصل المباشرة. (DeCino, Waalkes, & Smith, 2018; Garrett, 2015)

فقد أوضح كارل روجرز مفهوم الإبداع من خلال ربطه بالخبرة الإنسانية حيث يتضمن دمج الحدث بالنتاج الإنساني، بحيث تتوفر أدلة يمكن ملاحظتها. وذكرت كولتز Koltz (2008) أن الابداع في الإرشاد مرتبط بالنتاجات الإنسانية التي تتمتع بالأصالة ويمكن ملاحظتها.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة سيلفيرمان (Silverman, 2018)** إلى فهم إدراكات العاملين في مركز للصحة النفسية للعلاج بالموسيقى في منيسوتا. حيث أجرى الباحثون مقابلات مع 6 من العاملين في المركز، ممن لديهم اهتمام بالعلاج بالموسيقى. وتبين أن العلاج بالموسيقى أحدث تغييرات معرفية وانفعالية وسلوكية مثيرة للتفاؤل.
- **وسعت دراسة رووس وارمسترونج ومكلود (Rouse, Armstrong, and McLeod, 2015)** إلى التعرف على الإبداع لدى المرشدين خلال ممارساتهم العلاجية. حيث شملت الدراسة (10) مرشدين من ذوي الخبرة في الفنون التعبيرية في الإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية. شاركوا في مقابلات تبعها تكليفهم بواجبات لأنشطة إبداعية لمعرفة معنى الإبداع بالنسبة لهم. أظهرت النتائج أن المشاركين وجدوا أن الأساليب الإبداعية مهمة، وتمثل نقلة نوعية في عملهم العلاجي، وساهمت الشخصية الإبداعية لدى المرشدين في إبداعهم وفي أداء أدوارهم كمعالجين. وقد ركزت الدراسة على قيمة تشجيع المرشدين وزيادة ثقتهم، وفهمهم، ومساعدتهم على دمج الشخصية الإبداعية مع النظريات الإرشادية، والخبرة الإرشادية.
- **وفي دراسة نوعية أجرتها لينيس وسوانك وناش (Lenes, Swank, and Nash, 2015)** بهدف تدريب طلبة الإرشاد على التعامل مع القضايا الجنسية. ركزت الدراسة على (12) من طلبة الإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية. حيث يواجه الطلبة خبرات غير مريحة أثناء تعلمهم لبعض الجوانب الإرشادية كالتعامل مع القضايا الجنسية. وقامت الباحثات بتوظيف الموسيقى أثناء تعليم الطلبة وتعريف المصطلحات، والقضايا المتعلقة بالعملية الإرشادية وتأثيرات القضايا الجنسية، مما سهل عملية تعلم الطلبة لهذه القضايا.
- **درس كوك ومولوي (Cook and Malloy, 2014)** أهمية إيجاد بيئة إبداعية آمنة من خلال تهيئة مكتب الإرشاد. تم إجراء هذه الدراسة النوعية في تكساس. حيث ذكرتا أن الناس يتأثرون بطريقة شعورية أو لا شعورية بالبيئة المادية من حولهم. كما أكدتا على أن العلاقات الإرشادية والعملية الإرشادية يمكن تحسينها أو إعاقتها من خلال وضع مكتب الإرشاد. حيث أن لدى المرشدين القليل من السيطرة على تعديل مساحة مكاتبهم، لكن يمكنهم تغييرها، كما فعلت إحدى المرشدات من خلال خلق مساحة إبداعية آمنة جعلت مكتب الإرشاد أكثر ترحيباً بالمسترشدين، وأتاح مساحة من الإبداع في عملها معهم.
- **حاولت دراسة بريتز ومكلوم وفيكتوريا (Pretz, McCollum and Victoria, 2014)** التعرف على العلاقة بين الإدراكات الذاتية للإبداع والأداء الإبداعي الحقيقي. اشتملت عينة الدراسة على (90) من طلبة السنة الرابعة الخريجين في الولايات المتحدة الأمريكية. قاموا بتطبيق مقياس للتفكير المتشعب ومقياس الكفاءة الذاتية

الإبداعية، بالإضافة إلى تكليفهم بكتابة تقارير ذاتية لمنجزاتهم الإبداعية. وتم قياس إبداعهم من خلال المهام الموكلة إليهم. أظهرت النتائج أن أداء المهام الإبداعية ارتبط بالإدراكات الذاتية للإبداع في هذه المهام، لكن لم يرتبط بالمقياس العالمي للكفاءة الذاتية الإبداعية. بينما ارتبطت الكفاءة الذاتية الإبداعية بالأداء الإبداعي السابق أكثر من ارتباطها بالمتغيرات الشخصية الأخرى. كما أن الإدراكات الذاتية للإبداع في مهام محددة كان متنبئ للأداء الإبداعي أكثر من السمات الشخصية.

- **هدفت دراسة ويلسون وزوميكديجل (Wilson and Ziomek-Daigle, 2013)** إلى فهم كيفية توظيف الفنون التعبيرية في التقنيات الإرشادية لدى طلبة الماجستير في الإرشاد. اشتملت العينة على (5) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين (23-52) من أعراق متعددة في الولايات المتحدة الأمريكية. أكدت النتائج على أن استخدام الفنون التعبيرية يساعد في نقل بعض القضايا من حالة اللاوعي إلى حالة الوعي. وأنه على الرغم من الكفاءة في تنفيذ تقنيات الفنون التعبيرية، إلا أن هناك القليل من الأدبيات التي اهتمت بتوظيف الفنون التعبيرية كتقنيات إرشادية للتعامل مع طلبة المرحلة الثانوية.
- **كما هدفت دراسة إيستنسون (Estenson, 2012)** إلى فحص أهمية توظيف الرسم كأسلوب إبداعي في جلسات الإشراف الجماعي. اشتملت العينة على (18) من طلبة الإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية. تم الطلب منهم رسم خبراتهم خلال فترة التدريب على مخطط بياني، وتم جمع البيانات من رسومات المشاركين عن طريق أسلوب المجموعة المركزة والتسجيلات الشخصية. أظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الرسم كفن إبداعي سمح بالتعبير عن المشاعر بقوة، بالإضافة إلى زيادة التأمل والاستبصار، كما قلت المقاومة لدى المشاركين، وزادت رغبتهم بتوظيف الفنون الإبداعية مع المسترشدين، كما ظهرت الفنون الإبداعية كخبرة ذات معنى وطريقة للتأمل وزيادة التفاعل بين المشاركين.
- **حاولت دراسة بوسر وبوسر وجلادينغ وويلكرسون (Buser, Buser, Gladding , and Wilkerson, 2011)** فحص أثر برنامج تدريبي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الماجستير في الإرشاد. اشتملت العينة على (54) من طلبة الإرشاد من ثلاث جامعات أمريكية. واستمر التدريب مدة (8) أسابيع تضمنت جلسات جماعية يلي كل جلسة تحليل التسجيلات الشخصية للمشاركين عن خبرتهم أثناء التدريب. وقد أظهرت النتائج أن البرنامج ساعد المشاركين على اتساع التفكير، فقد أصبحوا أكثر إبداعاً في تطوير تدخلات للتعامل مع الحالات الإرشادية. كما زودهم التدريب بإطار مرجعي منظم للعملية الإبداعية، بالإضافة إلى المرونة في الانتقال من النظرية الى التطبيق العملي.
- **حاولت دراسة علوان (2005)** الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث الدولية في مدينة غزة، والتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي للمرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث الدولية. تكونت عينة الدراسة من (18) مرشداً ومرشدة، (14) مرشداً و(4) مرشدات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين تعزى للجنس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح التطبيق البعدي.
- **طبق فيفر ومكنولي ونيمز (Faiver , McNally, and Nims, 2000)** ورشة عمل تدريبية لمدة أسبوع لطلبة الإرشاد في الولايات المتحدة الأمريكية. هدفت إلى تزويدهم بفهم أساسي لفائدة الإبداع والحدس في الإرشاد، من خلال توظيف أنشطة عملية، ونقاش مجموعات، وأسلوب المحاضرة والعروض الفردية. حيث تم تزويدهم

بالجانب النظري والتطبيقي للموضوع، وأكدت الدراسة على أهمية التدريب العملي في إكساب الطلبة مهارة توظيف الأنشطة الإبداعية.

وبينما كانت معظم الدراسات نوعية وتم إجراؤها على عينات صغيرة، جاءت الدراسة الحالية كدراسة وصفية تحليلية لفئة مميزة وهم طلبة الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الأردنية. الذين يشكلون جيل المستقبل من المرشدين، والذين نأمل أن يتبنوا اتجاهات إيجابية نحو العمل الإرشادي والإبداع في الإرشاد.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة في الواقع، والتعبير عنها كميا، ومن ثم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة الهاشمية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وجامعة العلوم الإسلامية والبالغ عددهم (1200) طالبا وطالبة تقريبا، على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا للعام الدراسي 2018-2019.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعة الهاشمية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وجامعة العلوم الإسلامية والبالغ عددهم (300) طالبا وطالبة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا للعام الدراسي 2018-2019. تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	أنثى	240	80.0
	ذكر	60	20.0
المستوى	بكالوريوس	224	74.7
	دراسات عليا	76	25.3
اختيار تخصص الإرشاد	عن رغبة	221	73.7
	دون رغبة	79	26.3
المعدل التراكمي	مقبول	29	9.7
	جيد	108	36.0
	جيد جدا	113	37.7
	ممتاز	50	16.7
	المجموع	300	100.0

يتضح من جدول رقم (1) أن عدد عينة الدراسة قد بلغ 300 طالب وطالبة، 240 طالبة و60 طالبا. بلغ أفراد العينة من درجة البكالوريوس 224، ومن درجة الماجستير 76، 221 من أفراد العينة اختاروا التخصص عن رغبة، بينما كان 79 من أفراد العينة يدرسون تخصص الإرشاد عن غير رغبة. وتراوحت معدلاتهم التراكمية من مقبول إلى ممتاز.

أداة الدراسة:

مقياس إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي: لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الأساليب الإبداعية في الإرشاد بهدف التعرف على مستويات إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي بالرجوع إلى ادبيات الموضوع (Gladding,2008; Coltz,2008). وقد تألف المقياس بصورته النهائية من (27) فقرة يتم الإجابة عنها وفقاً لميزان خماسي يتراوح ما بين دائماً (خمس درجات)، وغالبا (أربع درجات)، وأحيانا (ثلاث درجات)، وقليلاً (درجتان)، ونادراً (درجة واحدة) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الإيجابي، ويتم عكسها في حالة الفقرات السلبية. وقد كانت جميع فقرات المقياس إيجابية باستثناء الفقرات (8، 9، 20، 21، 23، 24) وذلك لتجنب الإجابة الآلية.

صدق المقياس:

أولا: صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكونة من (30) فقرة على عشرة من الأساتذة من الجامعة الهاشمية، وجامعة عمان العربية، وجامعة البلقاء التطبيقية بالإضافة إلى بعض المختصين في الإرشاد والقياس والتقويم في وكالة الغوث الدولية، وتم الاعتماد على معيار اتفاق ثمانية من المحكّمين على اعتبار الفقرة مناسبة أم لا، وفي نهاية إجراءات التحكيم تم اعتماد الفقرات التي أشار المحكّمون إلى صلاحيتها وتعديل بعضها، حيث اشتمل المقياس بداية على (30) فقرة، تم قبول (27) منها، وتم حذف (3) فقرات، وهي الفقرة رقم (1) ونصها: "لدي القدرة على التأثير الإيجابي على الآخرين"، والفقرة رقم (8) ونصها " لدي العديد من الاهتمامات"، والفقرة رقم (17) ونصها: " أراعي الخصائص الثقافية للمسترشدين ضمن عملي الإرشادي". كما أشار المحكمون إلى تعديل الفقرات الآتية (4، 6، 7، 10، 22، 17) لتناسب أهداف الدراسة الحالية، وهكذا أصبح المقياس مكونا من (27) فقرة.

ثانيا: مؤشرات صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (34) طالبا وطالبة، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.47-0.87)، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول2. معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	**.72	15	**.62
2	**.73	16	**.59
3	**.81	17	**.61
4	**.84	18	*.49

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
5	*.52	19	*.56
6	**.76	20	*.59
7	**.81	21	*.50
8	**.86	22	**.79
9	**.75	23	**.83
10	**.71	24	**.82
11	**.72	25	**.71
12	**.76	26	**.74
13	**.87	27	**.78
14	*.47		

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات المقياس:

تمّ حساب معامل الثبات للمقياس من خلال الاعتماد على طريقة الإعادة بفاصل زمني قدره (14) يوماً ما بين التطبيق الأول والثاني، فقد تم تطبيق المقياس على (34) طالبا و طالبة من خارج عينة الدراسة، وبعد (14) يوماً تم تطبيقه للمرة الثانية. وقد بلغ معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون ما بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (84،.)، مما يدل على تمتع المقياس بمستويات مقبولة من الثبات، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس على العينة نفسها، حيث بلغ (0.81).

تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس بإعطاء الإجابة: دائماً التقدير (5)، وغالبا التقدير (4)، وأحيانا التقدير (3)، وقليلاً التقدير (2)، ونادراً التقدير(1) في حالة الفقرات ذات الاتجاه الموجب، وينعكس تقدير الدرجات في حالة الفقرات ذات الاتجاه السالب. وللحصول على الدرجة النهائية للمقياس يتم جمع الدرجات التي حصل عليها طالب الإرشاد من الإجابة على فقرات المقياس، وتشير الدرجة المرتفعة إلى مستويات عالية من الإدراك لدى الطلبة حول توظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، والدرجة المنخفضة إلى توقعات منخفضة حول الإدراك لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. وأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها طالب الإرشاد هي (135) وأدنى درجة هي (27).

لحساب المستويات تم استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى – الحد الأدنى÷ عدد المستويات

5- 1÷3 = 1.33

1 إلى 2.33 منخفض

2.34 إلى 3.67 متوسط

أكثر من 3.67 مرتفع

إجراءات الدراسة:

- إعداد أداة الدراسة مقياس إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي بصورته النهائية، بعد التأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد عينة الدراسة من طلبة الإرشاد على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا في الجامعة الهاشمية، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة عمان العربية، وجامعة العلوم الإسلامية في العام الدراسي 2019/2018.
- تطبيق مقياس إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، من قبل الباحث الثاني والثالث، وإتاحة الفرصة للطلبة المشاركين في الدراسة بالاستجابة للمقياس من خلال تخصيص الوقت الكافي لذلك.
- تم إدخال البيانات وتحليلها إحصائيا، ومن ثم التوصل للنتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات، وهي:

- جنس الطالب: ذكر/ أنثى
- مستوى الدراسة: بكالوريوس دراسات عليا
- اختيار التخصص: رغبة دون رغبة
- المعدل التراكمي: مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لفحص الفروق في مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي حسب متغير الجنس، المستوى الدراسي، اختيار التخصص. وتم استخدام اختبار التباين الأحادي(ANOVA) لاستخراج الفروق في متغير المعدل التراكمي.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول:** ما مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي؛ مرتبة تنازليا بحسب متوسطاتها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	أرى أنه من الضروري قيام المرشدين بتطبيق الأساليب الإرشادية بطرق جديدة	4.59	.460	1	مرتفع
7	أرى ضرورة امتلاك المرشد لمهارات وضع حلول جديدة للمشكلات الإرشادية	4.58	.550	2	مرتفع
3	أرى أهمية تشجيع المسترشدين على التفكير بطرق جديدة	4.57	.678	3	مرتفع
5	أرى ضرورة التعامل بمرونة مع الأفكار الإرشادية الجديدة	4.55	.669	4	مرتفع
12	استخدام المعرفة يسهم في توليد أفكار إرشادية جديدة	4.51	.722	5	مرتفع

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أعتقد أنه من الضروري اقتراح أساليبَ جديدة للقيام بالعمل الإرشادي	4.47	.652	6	مرتفع
4	أرى أن الموضوعات الإرشادية يجب أن تراعي الحداثة	4.45	.751	7	مرتفع
26	إيجاد أفكار جديدة يسهم في تطوير العمل الإرشادي	4.43	.876	8	مرتفع
14	أعتقد أن الأساليب الإبداعية تساعد في التخلص من الأفكار الهادمة للذات لدى المسترشد	4.33	.723	9	مرتفع
11	أحبذ استخدام الأساليب التعبيرية في الإرشاد	4.31	.655	10	مرتفع
6	أعتقد أن التعامل بانفتاح مع الخبرات الجديدة في الإرشاد أمر أساسي	4.28	.897	11	مرتفع
22	أرى أن مساعدة المسترشدين للتعامل مع المواقف بطرق مختلفة تلبي حاجاتهم	4.19	.959	12	مرتفع
17	أعتقد أن توظيف الأساليب الإبداعية يشعر المسترشد بالأمان	4.12	1.270	13	مرتفع
15	أعتقد أن الأساليب الإبداعية تساعد في التعامل مع خصوصية كل حالة	4.08	.855	14	مرتفع
10	استخدام أنشطة إرشادية غير اعتيادية في العمل الإرشادي يفيد المرشد والمسترشد	4.05	.760	15	مرتفع
25	أرى أنه من الضروري تجربة كل فكرة جديدة بطريقتي الخاصة	3.89	.963	16	مرتفع
13	أرى أن توظيف الأساليب التعبيرية يراعي خصوصية المسترشدين	3.87	.755	17	مرتفع
16	أرى أن الأساليب الإبداعية تركز على تجربة المسترشد الداخلية	3.81	.748	18	مرتفع
27	أرى أن إنجاز أكثر من عمل في آن واحد ينعكس سلبا على العمل الإرشادي	3.46	.840	19	متوسط
23	أرى أنه من الصعب التكيف مع الأوضاع الجديدة	3.16	.793	20	متوسط
24	أعتقد أن النقد يعيق العمل الإرشادي	2.84	.892	21	متوسط
21	التفكير بطرق جديدة للتعامل مع مشكلات المسترشدين يزيد من مدة العلاج	2.60	.734	22	متوسط
9	إدخال تعديلات على المهارات الإرشادية يعيق العملية الإرشادية	2.41	1.283	23	متوسط
8	أرى أن العمل الإرشادي لا يتطلب التغيير	2.18	1.134	24	منخفض
20	أرى ضرورة إصدار الأحكام على النتاج الإبداعي للمسترشدين	2.12	.834	25	منخفض
19	تركز الأساليب الإبداعية على العملية الإرشادية	1.92	.980	26	منخفض
18	أعتقد أن الأساليب الإبداعية تكشف عن نقاط القوة لدى المسترشدين	1.70	1.296	27	منخفض
	الدرجة الكلية	3.68	.873	مرتفع	

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.70-4.59)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " أرى أنه من الضروري قيام المرشدين بتطبيق الأساليب الإرشادية بطرق جديدة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.59)، بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها " أعتقد أن الأساليب الإبداعية تكشف عن نقاط القوة لدى المسترشدين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.76). وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.68)، وبذلك يكون المتوسط الحسابي مرتفعا.

مناقشة نتائج السؤال الأول:

جاء مستوى إدراك طلبة الإرشاد للأساليب الإبداعية مرتفعا، ويعزو الباحثون ذلك إلى زيادة الوعي بأهمية الإرشاد لجميع الأفراد ومن مختلف المراحل العمرية، مما يقتضي ضرورة التعرف على ما هو جديد والتوجه نحو استخدام الإبداع في الإرشاد كي يتناسب مع حاجات المسترشدين ومشكلاتهم. كما أن التطور التكنولوجي الذي نشهده في عصرنا الحالي يقتضي من طلبة الإرشاد وهم المرشدون المستقبليون العمل على مواكبة ذلك التطور،

والسعي نحو تعلم أساليب إرشادية إبداعية من أجل ممارستها أثناء عملهم كمرشدين. حيث أكد لورنس وزملاؤه (Lawrence, et al, 2015) أن الإبداع في الإرشاد يساعد الأفراد على الاستجابة لتعقيدات الحياة العصرية. خاصة وأن هناك فئات تطلب المساعدة ويصعب عليها التعبير عن مشكلاتها أو حاجاتها بالطريقة التقليدية المباشرة. مما يستدعي إتقان ممارسة أساليب إبداعية في التعامل مع مثل هذه الحالات. إضافة إلى أن تلك الأساليب الإبداعية قد تسهم في الكشف عن الكثير من المشكلات والمعاناة لدى المسترشدين التي لا يستطيعون التعبير عنها بسهولة أو يظهرون مقاومتهم، مما يجعل من التعبير عنها بأساليب إبداعية أكثر وضوحا وسهولة. وهو ما أكده جلادينج (Gladding, 2008) بأن الإبداع في الإرشاد يسهل حرية التعبير لكل من المرشد والمسترشد. وكذلك تحدث سميث (Smith, 2011) عن توظيف الأساليب الإبداعية في الإرشاد وأثره في زيادة الوعي والتعبير عن المشاعر وتقليل من مقاومة المسترشدين.

وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على " أرى أنه من الضروري قيام المرشدين بتطبيق الأساليب الإرشادية بطرق جديدة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.59). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن المرشد يتعامل مع شرائح مختلفة من المسترشدين الذين يمرون بمراحل عمرية مختلفة، وهذا الأمر يتطلب من المرشد التعرف على أساليب إرشادية جديدة وحديثة من أجل تلبية احتياجات هؤلاء المسترشدين، ومساعدتهم على الوصول إلى الصحة النفسية بطرق غير تقليدية، وهو ما أشار إليه جلادينج (Gladding, 2008) بأن الأساليب الإبداعية تمكن المرشد من تفعيل تواصله وزيادة تعاطفه وصدقه، وذكرت رووس وزملاؤها (Rouse,et al, 2015) أن توظيف الأساليب الإبداعية أمر مهم ويحدث نقلة نوعية في عملهم العلاجي.

بينما جاءت الفقرة رقم (18) ونصها " أعتقد أن الأساليب الإبداعية تكشف عن نقاط القوة لدى المسترشدين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي منخفض بلغ (1.76). ويعزو الباحثون ذلك إلى أن عينة الدراسة عبارة عن طلبة الإرشاد الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة وأنهم لم يمارسوا العمل كمرشدين بعد. وأن ما عبروا عنه هو مجرد إدراكات حول توظيف الأساليب الإبداعية في الإرشاد بأنها لا تكشف نقاط القوة لدى المسترشد، فهم بحاجة إلى التطبيق العملي للإرشاد والانتقال من النظرية إلى الممارسة الفعلية هو ما أكده بوسر وزملاؤه (Buser, et al, 2011). بينما الممارس الحقيقي للأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي وهو ما يراه الباحثون ومن صميم خبرتهم في العمل الإرشادي بأن ممارسة الأساليب الإبداعية يسهم وبشكل كبير في توعية المسترشدين بنقاط القوة لديهم وبطرق غير مباشرة، وهو ما أكده ايستنسون (Estenson,2012) في دراسته بأن ممارسة الأساليب الإبداعية في الإرشاد تسمح بالتعبير عن المشاعر وزيادة التأمل والاستبصار، وتقليل المقاومة للمسترشدين، وزيادة الرغبة بتوظيف الفنون الإبداعية مع المسترشدين. وهي بذلك تختلف مع نتائج الدراسة الحالية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فيفر (Faiver, et al, 2000) التي أكدت على أهمية استخدام الأساليب الإبداعية في الإرشاد والتدريب على توظيفها.

- **نتائج السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)في إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي تعزى لمتغيرات: الجنس، المستوى الدراسي، اختيار التخصص، المعدل التراكمي؟

الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
جنس المرشد	أنثى	240	703.	31.2	1.978	298	.049
	ذكر	60	633.	80.2			

يتبين من الجدول 4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث كانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي مقداره (3.70). ويعزو الباحثون ذلك إلى ميل الإناث إلى استخدام الأساليب التعبيرية والفنية والاهتمام بالتفاصيل والانسجام في أي عمل يقمن به. كما يبذلن قصارى جهدهن في إتقان المهمات الموكلة إليهن. وكذلك يعزو الباحثون هذا الأمر إلى أن الصورة النمطية السائدة في مجتمعنا للأنثى تعزز تعلمها للأعمال الفنية اليدوية وإتمامها لما يوكل لها من مسؤوليات بطريقة تعكس لمسات فنية وتناغم.

المستوى الدراسي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي حسب متغير المستوى الدراسي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المستوى الدراسي على مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المستوى الدراسي	بكالوريوس	224	3.68	.240	0.897	298	.371
	دراسات عليا	76	3.71	.252			

يتبين من الجدول 5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة ت 0.897، وبدلالة احصائية 0.371. ويفسر الباحثون هذه النتيجة بأن ممارسة الأساليب الإبداعية لا يرتبط بالمؤهل العلمي، فليس بالضرورة أن يؤثر ذلك على توظيف الأساليب الإبداعية في الإرشاد، فطالب الإرشاد في مرحلة البكالوريوس أو الماجستير هو إنسان اختار أن يكون مرشدا وبإمكانه أن يستخدم ما يشاء من الأساليب الإبداعية المتنوعة بغض النظر عن الدرجة العلمية. كما أن هؤلاء الطلبة سواء على مستوى البكالوريوس أو الماجستير يدرسون في جامعات حكومية أو خاصة عريقة تشجع على مواكبة الحداثة والتطور المعرفي والتكنولوجي والارتقاء بالعلم لأعلى الدرجات، كما أن هذه الجامعات تحرص على تدريس الإبداع والريادة في مناهجها.

اختيار تخصص الإرشاد:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي حسب متغير اختيار تخصص الإرشاد، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر اختيار تخصص الإرشاد على مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي

المتغير	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
اختيار تخصص الإرشاد	عن رغبة	221	3.68	.234	0.418	298	0.676
	دون رغبة	79	3.69	.267			

يتبين من الجدول 6. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر اختيار تخصص الإرشاد، حيث بلغت قيمة ت 0.418، وبدلالة إحصائية 0.676. ويعلل الباحثون هذه النتيجة بأن هؤلاء الطلبة وهم عينة الدراسة سواء كانوا يرغبون بالتخصص أو لا فإنهم يدرسون في الجامعة نفسها ويتلقون العلوم والمعرفة ذاتها، ويحصلون على خبرات تدريبية من مؤسسات تربوية مؤهلة ومعروفة، تقدمها لهم بالمستوى نفسه. مما يجعل إدراكاتهم لتوظيف الأساليب الإبداعية في الإرشاد متقاربة. كما أن الطلبة عينة الدراسة هم في مستوى السنة الثانية فما فوق بالنسبة لطلبة البكالوريوس. وبالتالي كان بإمكانهم تغيير التخصص في حال عدم رغبتهم بالاستمرار به. كما أن هؤلاء الطلبة قد يميلون لتغيير رأيهم بعد الالتحاق بالدارسة ويصبحون أكثر رغبة بالتخصص بعد مرور عام دراسي مما يجعلهم متقاربين من أولئك الذين يدرسون التخصص عن رغبة.

المعدل التراكمي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي حسب متغير المعدل التراكمي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار التباين الأحادي(ANOVA) وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المعدل التراكمي على مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig.
متغير المعدل التراكمي	بين المجموعات	.088	3	.029	.494	.687
	داخل المجموعات	17.532	296	.059		
	المجموع	17.619	299			

يتبين من الجدول 7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعود إلى المعدل التراكمي في مستوى إدراكات طلبة الإرشاد النفسي والتربوي لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. ويعزو الباحثون هذا الأمر إلى أن إدراكات الطلبة لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي هو أمر لا يرتبط بالمعدل التراكمي الجامعي، فالطالب وهو عينة هذه الدراسة يتعلم ويتلقى المعرفة حول أهمية استخدام الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي من قبل الأساتذة أنفسهم بغض النظر عن معدلاتهم التراكمية. كما أن كل إنسان له إدراكاته الخاصة به وليس بإمكاننا أن نجزم بأن الطلبة ذوي المعدلات المنخفضة ستكون إدراكاتهم لاستخدام الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي بمستوى منخفض والعكس صحيح.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثون ويقترحون بما يأتي:

- تسليط الضوء على ضرورة توظيف الأساليب الإبداعية في الإرشاد من قبل المرشدين في الميدان من خلال تدريبهم وإعدادهم.
- عقد الدورات التدريبية وورش العمل حول كيفية ممارسة الأساليب الإبداعية في الإرشاد لطلبة الإرشاد والمرشدين في الميدان.
- الإيعاز إلى رؤساء أقسام الإرشاد في الجامعات من أجل تضمين الخطط الدراسية لطلبة البكالوريوس والدراسات العليا مساقات لها علاقة بتوظيف الأساليب الإبداعية في الإرشاد.
- إجراء المزيد من الدراسات المسحية والنوعية والتجريبية المتعلقة بتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الرواد، ذيب، وحمدي، محمد نزيه، (2014). تطوير برنامجي إرشاد جشطالتي وعقلي انفعالي واستقصاء فاعليتهما في خفض القلق لدى طلبة الجامعة، دراسات العلوم التربوية، 41(1)
- الزعبي، صالح (2016). إداركات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية لأهمية ممارسة النشاطات البدنية وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسات، العلوم التربوية، 45 (4).
- السرور، نادية (2000)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. الطبعة الثانية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- عبابنة، فيصل، ويوسف، كوكب، (2016). الامتنان وجودة الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، دراسات العلوم التربوية، 45(4)، 2
- علوان، رائد شعبان (2005)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين في مدارس وكالة الغوث الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Arzuman, H., Yusoff, M., & Chit, S. (2010). Big Sob Students' Perceptions of the Educational Environment at the School of Medical Sciences, Universiti Sains Malaysia, Using Dundee Ready Educational Environments Measure (DREEM) Inventory. Malaysian Journal of Medical Sciences, 17 (3): 40-47
- Buser, J., Buser, T., Gladding, S., and Wilkerson, J. (2011). The Creative Counselor: Using the SCAMPER Model in Counselor Training. Journal of Creativity in Mental Health, 6, 256- 273
- Deaver, S., P. (2009). Reflective Visual Journaling during Art Therapy and Counseling Internships. Unpublished Doctoral Dissertation, Old Dominion University
- DeCino, D., Wallkes, P., & Smith, P., (2018). Letter writing: A Creative Tool for School Counselors Working with Adolescents, Journal of Creativity in Mental Health, 13 (3), 358-368

- Estenson, M. (2012). Counseling Inters' Experiences and Perceptions of A Creative Arts Drawing Activity in Group Supervision. Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education and Human Services, Highland Heights, Kentucky
- Faiver ،Ch., McNally, Ch, & Nims, P. (2000). Teaching a Workshop on Creativity and Intuition in Counseling. Journal of Humanistic Counseling, Education and Development, 38 (4), 220
- Frey, D., H. (1975). The Anatomy of an Idea: Creativity in Counseling. Personal and Guidance Journal, 54 (1), 6-21
- Garrett, M. (2015). Using Artist Trading Cards as an Expressive Arts Intervention in Counseling. Journal of Creativity in Mental Health, 10 (1), 77-88.
- Gladding, S. (2008). The Impact of Creativity in Counseling. Journal of Creativity in Mental Health, 3 (2), 97-104
- Graham, M., & Peharsson, D. (2009). Creating Space for Connection a Column for Creative Practice, Bibliosupervision: A Creative Supervision Technique. Journal of Creativity in Mental Health, 4, 366–374
- Journal of Asia Pacific Counseling, 7(1), 37-45. The Korean Counseling Association, Doi: 10.18401/2017.7.1.4
- Koltz, R. (2008). Integrating Creativity into Supervision Using Bernard's Discrimination Model, Journal of Creativity in Mental Health, 3 (4), 216-227
- Kook, K. and Malloy, L. (2014). School Counselling Office Design: Creating Safe Space. Journal of Creativity in Mental Health, 9 (3), 436-443
- Lawrence, Ch., Foster, V., and Tieso, C. (2015). Creating Creative Clinicians :Incorporating Creativity into Counselor Education, Journal of Creativity in Mental Health, 10 (2), 166-180
- Lenes, E., Swank, J., and Nash, S. (2015). A Qualitative Exploration of a Music Experience within a Counselor Education Sexuality Course. Journal of Creativity in Mental Health, 10 (2), 216-231
- McCarthy, J. (2017).The Teaching Creativity: A Look beyond Counseling,
- McCarthy, J. (2018). Do Creative Thinking and Creative Problem-Solving Have a Place in Counseling Curricula? Journal of Creativity in Mental Health, 13 (3), 306-307
- Rouse, A., Armstrong, J., and McLeod, J. (2015). Enabling Connections :Counsellor Creativity and Therapeutic Practice. Counseling and Psychotherapy Research، 15 (3), 171-179
- Silverman, M., (2018). Staff and Administrator' Perceptions of Music Therapy with Acute Care Mental Health Inpatients: A Qualitative Investigation, Journal of Creativity in Mental Health, 13 (2), 206-219
- Smith, A. L. (2011). Teaching a Course on Creativity in Counseling: Ideas for Counselor Educators. Journal of Creativity in Mental Health, 6, 150–165
- Smith, G., N. (2001). Creativity in the Twenty- First Century: A Critique of Contemporary Theories of Creativity. Unpublished Doctoral Dissertation, the Ohio State University
- Wilson, B., and Ziomek-Daigle, J. (2013). The Use of Expressive Arts as Experienceed by High School Counselor Trainees. Journal of Creativity in Mental Health, 8, 2- 20